

تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وبفكرة المؤتمر الدولي... وسيلة لاحلال السلام الدائم في المنطقة» (المصدر نفسه).

وعلى صعيد المحادثات الرسمية الفرنسية - الاسرائيلية، ركّز الجانبان على عدد من القضايا، ابرزها المؤتمر الدولي، والعلاقات بين فرنسا واسرائيل، وبين مصر واسرائيل، وهجرة اليهود، ثم التعاون العلمي والتكنولوجي.

وذكر ان الجانبين اتفقا على تحسين العلاقات، وتعهّد شيراك ان «يشجع الفرنسيين على شراء البضائع الاسرائيلية والمستثمرين الفرنسيين على استثمار أموالهم في فلسطين المحتلة»؛ كذلك اتفقا على تعزيز التعاون العلمي التكنولوجي؛ في حين فشلا في التوصل الى تصور مشترك بصدد المؤتمر الدولي (القبس، ١٩٨٧/١١/٣). فشامير لم يتزحزح عن موقفه الرافض، وشيراك تمسك بموقفه الداعي الى عقد المؤتمر، «ومشاركة م.ت.ف. فيه، بصفتها طرفاً أساسياً» (فلسطين الثورة، ١٩٨٧/١١/١٢).

وعلى ذلك، يمكن القول ان زيارة شيراك لم تؤد الى تغيير في موقف الحكومة الاسرائيلية تجاه المسألة الفلسطينية، وانما الى اتفاق على مسائل تصبّ نتائجهما، بالدرجة الاولى، في قناة المصلحة الاسرائيلية؛ وفي هذا يكون شيراك قد غادر «على أمل...» بينما جلس شامير «مطمئناً».

محمود الخطيب

وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية، جورج شولتس»؛ وحرص هو من جانبه، في المقابل، على «ردّ التحية بأحسن...»، فاجتمع مع عدد من اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفياتي، بينهم ايذا نوديل التي وصلت مؤخراً الى اسرائيل؛ وكذلك مطالبته سوريا «باتخاذ خطوات ذات مغزى تجاه معاملة اليهود السوريين ومنحهم حق الهجرة الى اسرائيل، كشرط لقيامه بزيارة سوريا» (المصدر نفسه، ١٩٨٧/١٠/٣).

من ناحية أخرى، حرص شيراك، أيضاً، على المبادرة الى لقاء مع عدد من الشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة، للتداول معها في الشؤون المتصلة بالمسألة الفلسطينية. وقد تم اللقاء في مركز القنصلية الفرنسية في القدس، حيث ابلغ اليه الفلسطينيون، خطياً، ما كانوا ابلغوه الى غيره من المسؤولين الغربيين في غير مناسبة، من «ان م.ت.ف. هي الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني في كافة أماكن تواجده»، وان لا سلام ولا حلّ عادل يمكن الوصول اليه «دون الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ومن ضمنها حقه في تقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق ترابه، والحق في عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم». شيراك، بدوره، أكد للشخصيات الفلسطينية «تمسكه بحق